

[77] التعليق على محاضرة: التوبة - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبد العـزيـز بن باـز

والصلـاة والسلام عـلـى عـبـدـه ورسـولـه وسـلامـه هـدـاه إـلـى يـوـمـ الـدـيـنـ. اـمـا بـعـدـ فـقـدـ سـمـعـنـا جـمـيـعـاـ هـذـهـ الكلـمـةـ المـبـارـكـةـ مـنـ صـاحـبـ الفـضـيـلـةـ

الـشـيـخـ اـبـرـاهـيمـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ غـيـثـ. جـزـاهـ اللـهـ خـيـرـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالتـوـبـةـ. وـوـجـوبـ المـبـادـرـةـ - 00:00:00

إـلـيـهـ وـالـمـسـارـعـةـ إـلـيـهـ. وـمـحـاسـبـةـ النـفـسـ عنـ كـلـ ماـ يـأـتـيـ العـبـدـ وـيـذـرـ. وـاـذـ بـحـمـدـ اللـهـ طـيـبـةـ وـعـظـيـمـةـ فـيـ نـفـسـهـ وـفـيـ مـوـضـعـهـ فـجـزـاهـ اللـهـ

خـيـرـاـ وـزـادـهـ عـلـمـاـ وـهـدـىـ وـتـوـفـيقـ وـنـفـعـنـاـ جـمـيـعـاـ بـمـاـ سـمـعـنـاـ مـنـ هـذـهـ الكلـمـةـ الطـيـبـةـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ خـيـرـ الـعـظـيـمـ. وـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ يـتـعـظـ

وـيـتـذـكـرـ - 00:00:30

ويـسـتـمعـ القـوـلـ فـيـتـبـعـواـ اـحـسـنـهـ. اـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـوـادـ كـرـيـمـ. اـنـ التـوـبـةـ اـيـهـ الـاخـوـةـ اـمـرـهـاـ عـظـيـمـ. هـمـ. وـهـيـ فـرـيـضـةـ دـائـمـاـ عـلـىـ المـؤـمـنـ اـنـ

يـلـتـزـمـ بـالتـوـبـةـ دـائـمـاـ كـانـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ - 00:01:00

مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـ وـمـاـ تـأـخـرـ وـمـعـ هـذـاـ يـلـازـمـ التـوـبـةـ وـيـقـولـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ تـوـبـواـ إـلـىـ رـبـكـمـ وـاسـتـغـفـرـوـهـ فـانـيـ اـتـوـبـ إـلـىـ اللـهـ فـيـ الـيـوـمـ مـنـةـ

مـرـةـ. وـيـقـولـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـاـتـوـبـ إـلـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ اـكـثـرـ مـنـ - 00:01:20

فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ وـيـقـولـ عـلـىـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ كـنـ نـعـدـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـواـحـدـ مـئـةـ مـرـةـ يـقـولـ

رـبـيـ اـغـفـرـ لـيـ وـتـبـ عـلـىـ اـنـكـ اـنـتـ التـوـبـ الرـحـيمـ. فـيـ مـجـلـسـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـظـمـ عـنـايـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالتـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفارـ. مـعـ

كـوـنـهـ سـيـدـ الـأـوـلـيـنـ - 00:01:40

وـالـأـخـرـيـنـ وـمـعـ كـوـنـهـ مـغـفـورـاـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـ وـمـاـ تـأـخـرـ وـمـعـ ذـلـكـ يـعـنـيـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ الـعـظـيـمـ اـنـ يـزـدـادـ مـنـ فـضـلـ رـبـهـ اـذـادـ مـنـ فـضـلـ

رـبـهـ وـاـحـسـانـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـيـسـنـ لـلـنـاسـ كـثـرـةـ الـاسـتـغـفارـ وـالتـوـبـةـ لـاـنـهـ - 00:02:00

عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـولـ اللـهـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ. فـاـذـاـ عـلـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ كـثـرـةـ اـسـتـغـفارـهـ وـتـوـبـتـهـ تـأـثـرـوـاـ بـذـلـكـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ

وـالـسـلـامـ وـاسـتـكـثـرـوـاـ مـنـ التـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفارـ. وـقـدـ سـمـعـتـ اـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـوـ الـذـيـ يـرـضـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـعـلـيـهـ ذـنـوبـ اـكـثـرـ مـاـ - 00:02:20

مـاـ عـنـهـ مـاـ الـحـسـنـاتـ هـذـاـ الـمـفـلـسـ فـيـ الدـنـيـاـ عـنـدـ النـاسـ هـوـ الـذـيـ لـاـ مـتـاعـ المـفـلـسـ عـنـدـ النـاسـ وـالـذـيـ لـيـسـ عـنـهـ دـرـهـمـ وـلـاـ مـتـاعـ.

لـيـسـ عـنـهـ نـقـودـ وـلـاـ اـمـوـالـ اـخـرـىـ. هـذـاـ مـفـلـسـ عـنـدـ النـاسـ. وـهـوـ مـفـلـسـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ - 00:02:50

وـهـوـ مـفـلـسـ عـنـدـ الـقـضـاءـ فـيـ حـيـجـرـ عـلـيـهـ عـنـدـ الـحـاجـةـ إـلـىـ ذـلـكـ لـكـنـ يـفـلـسـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ الـذـيـ هـوـ اوـلـىـ بـهـذـاـ الـاسـمـ وـاـحـقـ بـهـذـاـ الـاسـمـ هـوـ الـذـيـ

يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـاـعـمـالـ يـعـنـيـ اـعـمـالـ عـظـيـمـةـ مـنـ صـلـاةـ وـصـومـ - 00:03:10

وـيـأـتـيـ وـقـدـ ضـرـبـ هـذـاـ وـسـفـكـ دـمـ هـذـاـ وـشـتـمـ هـذـاـ وـقـذـفـ هـذـاـ وـاـخـذـ مـالـ هـذـاـ عـلـيـهـ اوـزـارـ كـثـيرـةـ. لـمـ يـتـبـ مـنـهاـ وـلـمـ يـعـطـيـ اـهـلـهاـ حـقـوقـهـمـ.

وـيـعـطـيـ هـذـاـ مـنـ حـسـنـاتـهـ وـهـذـاـ مـنـ حـسـنـاتـهـ إـلـىـ فـنـيـتـ حـسـنـاتـهـ وـلـمـ يـقـدـمـ عـلـيـهـ. حـمـلـ عـلـيـهـ تـلـكـ الـاوـزـارـ الـبـاقـيـةـ - 00:03:30

ثـمـ طـرـحـ فـيـ النـهـرـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ. هـذـاـ هـوـ الـخـسـارـةـ عـظـيـمـةـ وـهـذـاـ هـوـ الـاـفـلـاسـ الـكـبـيرـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ وـالـلـهـ يـقـولـ

سـبـحـانـهـ وـمـنـ لـمـ يـتـبـ فـاـوـلـئـكـ هـمـ الـظـالـمـونـ. يـبـيـنـ سـبـحـانـهـ اـنـ مـنـ لـمـ يـتـبـ فـقـدـ ظـلـمـ نـفـسـهـ - 00:04:00

فـعـلـيـكـ ياـ عـبـدـ اللـهـ اـنـ تـعـنـىـ بـالتـوـبـةـ. حـتـىـ لـاـ تـلـقـيـ رـبـكـ وـاـنـتـ ظـالـمـ مـحـمـلاـ بـالـاـوـزـارـ. عـلـيـكـ بـالتـوـبـةـ قـبـلـ اـنـ تـلـقـيـ رـبـكـ بـاـدـرـ بـهـاـ قـبـلـ حـضـورـ

الـاـجـلـ نـادـرـ بـهـاـ وـاـنـتـ صـحـيـحـ شـحـيـحـ حـتـىـ تـسـلـمـ مـنـ شـرـ هـذـهـ الذـنـوبـ - 00:04:20

وـحـاسـبـ نـفـسـكـ دـائـمـاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـلـتـنـتـرـ نـفـسـ ماـ قـدـمـتـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ نـنـظـرـ مـاـ قـدـمـنـاـ

لـلـآـخـرـةـ. وـالـمـعـنـىـ حـاسـبـوـ اـنـفـسـكـ وـانـظـرـوـاـ مـاـ قـدـمـتـ لـلـآـخـرـةـ. مـنـ - 00:04:40

اعمال صالحة او اعمال سيئة. فمن قدم اعمالا صالحة فليحمد الله. وليشكر الله على ذلك ونسأله الثبات سبحانه وتعالى. فإنه على خطير ما دامت هذه الروح في الجسد. فيسأل ربه الثبات على الحق حتى يلقي ربه - 00:05:00

سبحانه ومن كان قد اعمالا سيئة ومعاصي في جنب الله فليبادر بالتوبة وقد سمعتم شروط التوبة وان التوبة النصوح التي يمحو الله بها الخطايا لابد يرحمك الله لابد فيها من الندم والاقلاع والعزم الصادق على عدم العون ورد المظالم الى اهلها واستحلالهم منها. هكذا تكون التوبة - 00:05:20

فلا بد من هذه الامور اولا الاقلاع من الذنوب لتركها والحد من خوفا من خوفا من الله وتعظيمها لله متزانيا بعد الزنا واحذرهم واقلع منه واندم على ما مضى من ذلك العمل السيء - 00:05:50

واعزم الا تعود في ذلك علما صادقا ان كنت ترابي فدع الربا واقلع منه واندم على ما مضى واعزم الا تعود فيه ان كنت عاقا لوالديك او احدهما فبادر ببرهما واستسماحهما واغلى من ذلك - 00:06:10

على المضى واعزم الا تعود واستسمح والديك ان كنت قاطعا للرحم هكذا صل ارحامك وافلا واغلى من هذا الذنب العظيم. واعزم الا تعود فيه. واندم على ما مضى منه. وهكذا اذا كنت تشرب مسكر - 00:06:30

او تتعاطى الدخان او غير هذا من المخدرات الخبيثة والذنوب العظيمة بادر بالتوبة. بادر بالاقلاع من هذا الذنب واندم على الماضي منه واعلم علما صادقا على الا تعود في ذلك. وهكذا - 00:06:50

بقية الذنوب كالغيبة والنميمة وغير ذلك من المعاصي التوبة منها بالاقلاع والحد واندم على الماضي والعمل الصالح على الا تعود في ذلك. واذا كانت عندك مظالم قتلت نفسا بغير حق اخذت مالا بغير حق - 00:07:10

ضررت الانسان بغير الحق فاعطيه حق. سلم نفسك للقصاص. او اعط الدين اذا سمحوا فيها. رد المال الى اهله او تحللهم من ذلك. استسمح من ضربته واعطه حقه الى غير ذلك من الحقوق - 00:07:30

حتى تسلم من سر هذه الذنوب وحتى تتربي وانت قد تبت الى الله منها واديت ما عليك من حقوق لاهلها او استسمحته منها وفي ذلك تمحي عنك الذنوب واذا اتبعت هذا الذنب اذا اتبعت هذه التوبة - 00:07:50

الصالح والايمان الصادق ابدل الله تلك السينات حسنات. سبحانه وتعالى الا من تاب وامن لما ذكر الشرك والقتل والزنا وما يجازى به اهلها. قال بعض الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:08:10

اولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. هذا من فضله سبحانه وتعالى. انك اذا تبت توبة صادقة واتبعتها بالايمان والعمل الصالح السينات يبدلها الله يبدلها الله حسنات ما كان كل شيء حسنة. واني لغفار لمن ذهب وامن وعمل صالحا - 00:08:30

ربنا جواده الكريم يمحو السيئات للتائبين ويغفرها لهم ومع ذلك يعطيهم بدلها حسنات اذا اتبعوا توبتهم بالايمان الصادق والعمل الصالح والاجتهد في الخيرات ابدل الله سيناتهم حسنات سبحانه وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنى - 00:08:50

وصفاته العلى ان يمنحكوا وياهم الفقه في الدين وان يوفقنا وياكم لما يرضيه وان يرزقنا وياهم التوبة الصادقة توبة نصوح دائمًا حتى لقاء سبحانه وتعالى وان ينصر دينه ويعلي كلمة اهله وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان اللهم امين يا رب وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قلقهم امين وان يمنحكهم - 00:09:10

ويجزي اخانا فضيلة الشيخ ابراهيم ابن عبد الله الغيب جزاء حسنا ويزيده علمًا وهدى وتوفيق وان ينفعنا جميعا بما سمعنا اللهم امين انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه - 00:09:30